اللهم تعلم نعمتي والمطلع على نيتي والعالم بطويتي ومالك روحي ولافة
بناصيتي وغايتي في طلبي ورجاءي عند شدتي وموئنسي في وحدتي وراحم
غربتي ومقيل عثرتي ومجيب دعوتي فان كنت قصرت عما امرتني وارتكبت ما
عنه نهيتني فبجاهك حميتني وبسترك سترتني فيا اكرم الاكرمين
ومنتهى غاية الطالبين ومالك يوم الدين انت تعلم ما اخفي في الضمير وتدبر
أمر الصغير والكبير فان كنت قضيت حاجتي بفضلك وشفعتني في عبدك اي
الفقير المسكين الذليل الحقير فاقبضني اليك وانت على كل شيء قدير ثم صرخت
صرخة فارقت الدنيا رحمة الله عليها ثم قامت الثانية ونادت باعلى
صوتها اللهم يا رب الارباب ويا معتق الرقاب من النار والعذاب فرج كربي
وخلص من الشك قلبي يا من اقامني من مصرعي واقالني من عثرتي ودلني من حيرتي
فاغاثني في شدتي ان كنت قبلت دعوتي وقضيت حاجتي وعمرت بذكرك
وفني فالحقني باختي ثم صاحت صيحة فارقت الدنيا رحمة الله عليها قال
ثم قامت الثالثة فنادت باعلى صوتها يا ايها الجبار الاعظم والملك الاكرم
والعالم بمن سكن ونطق لك الفضل العظيم والملك القديم والوجه الكريم
العزيز من اعززته الذليل من اذللته الشريف من شرفته السعيد من اسعدته
الشقي من اشقيته القريب من ادنيته البعيد من ابعدته المحروم من حرمته
الرابح من اوهبته والخاسر من عذبته باسمك الذي جعلته على
الليل فدجا والنهار فاضاء وعلى الجبال فدككت وعلى الرياح فعصفت وعلى
السموات فارتفعت وعلى الارض فسطحت وعلى الملايكة فسجدت اللهم
اني اسئلك ان كنت قضيت حاجتي وانجحت طلبتي واجبت دعوتي فالحقني
باخواتي وصاحت صيحة فارقت الدنيا رحمة الله عليها وعليهم اجمعين
قال الحارث فتعجبت من احوال القوم وتقارب اجالهن اقوام
امروا فامتثلوا وعملوا فقبلوا على مرادهم حصلوا طلبوا وصاله فواصلهم
ونحل حبه وصلهم ودعوا مولاهم فاستجاب لهم اخلصوا في خدمته قولا
وفعلا وفضوا في طاعته فرضا ونفلا وطلبوا اللقاء فاجاب لقاءهم ومنحهم قربا
ووصلوا وماتوا على دين حبه لما راهم لذلك اهلا وانشدوا طويل

تجلى لهم سرا فافنا وجودهم ... ولم يبق من اجسامهم مفصلا
واضحوا نشاوى من مدامة حبه ... وارواحهم تسموا الى الملا الاعلا
تفانوا على دين الغرام فاصبحوا ... بسيف الهوى في حب محبوبهم قتلى
سقاهم كؤوس الحب صرفا وجددا ... كؤوسا بصافي الود من ذكره تملا
وناداهم والليل قد مد ستره ... ووارادهم من فضله المورد الاحلا
وانشدهم انوار حسن جماله ... وبواهم من قربه الفضل والوصلا
فهاموا به لما راوا صبابة ... وقد عدموا في حبه الدهر والعقلا
وقال ابشروا ثم انظروا وتمتعوا ... فهذا جمالي قد بدا لكم يجلا
فيا معشر الاحباب بهناكم اللقا ... فسعد كوافا وحزنكم ولا
فيا ربي بالهادي البشير محمد ... نبي زكا فرعا كما قد زكا اصلا
ومن قد رقا نحو السماء مشرفا ... وفضله حقا والهمه عدلا
اجرنا من النيران واغفر ذنوبنا ... فنحن اليك امسك نستمطر الفضلا
عليه سلام الله ما سارت الصبا ... وما لاح نور من محاسنه يجلا

الحمد لله الذي اختار من عباده من صلح لعبادته واتقى وجعلهم
له خداما وقسمهم اقساما وفرقا خصهم بعنايته ونظر اليهم ورعاهم
برعايته واخذ عليهم عهدا وموثقا طالبهم باصطفاهم وناداهم فادناهم
واحياهم بالوصل واللقا رفعهم من حضيض نفوسهم الى حضرة انسهم
وسقاهم بكاس تسبيحهم ونقد بسمهم شرابا قديما منورا فطاب كل منهم
بنشوة شرابهم وسكر عند سماع خطابه وسما الى حضرة خطابه وارتقى
وتجلى لهم على طور السر فتملا القلب وفاز بالنظر وخر كليم الوجد منهم صعقا
فافناهم عن الوجود فجادوا بالموجود ولم يتركوا رمقا واودع لهم سرا في
محبته فخافوا من غيرته فجعلوا عليها بابا مغلقا فجاح ارجاها الى مشام القلوب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)